عرصات القيامة فلا ننكره فان المحنة انما تنقطع بدخول دار
الجزآء الجنة او النار فاما عرصات القيامة فان المحنة فى هذا
وفى امره لهم بالسجود فيها ورد من تكليف من لم يكلف فى
الدنيا من الاطفال والمجانين كما انهم يمتحنون فى قبورهم
بمسألة منكر ونكير لكن المحنة من الملائكة ان يقولوا للعبد من
ربك وما دينك ومن نبيك .

الوجه الخامس انه لو كان الممتحن لهم فى الآخرة ملكا من الملائكة
لقال لهم من ربكم ومن تعبدون ويقال لهم هلا تذهبون
مع ربكم اذ من الممكن ان يظهر لهم صورة ويقول ملك هلا
تذهبون مع هذه الصورة كما انه فى اول الحديث قال واذن
مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلو كان المخاطب لهم عن
الله لقال ما يصلح له كما فى نظائر ذلك ولكن من شأن
الجهمية انهم يجعلون المخاطب للعباد بدعوى الربوبية غير
الله كما قالوا ان المخاطب الذي سمعه موسى يقوله انى انا
ربك كان قائما بمخلوق كالشجرة وكما قالوا فى قوله من يدعونى
فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له
انه يقول هذا ملك من الملائكة وهذا كله من الكفر
والالحاد وكما يزعم هذا المؤسس فى قوله تعالى وجآء ربك
والملك صفا صفا ان ربه ملك من الملائكة .

الوجه

الوجه السادس انه قال فيأتيهم الله فى صورة غير صورته
التى رأوه فيها اول مرة وهذا نص فى انهم رأوا الله قبل هذا
الخطاب فى صورة غير هذه الصورة فلو كان المخاطب لهم ملكا
لكان المرئى قبل ذلك هو الملك لا الله والحديث نص فى انهم
رأوا الله قبل هذه المرة .

الوجه السابع انه قال فيأتيهم الله فى صورة غير صورته التى
يعرفون فيقول اناربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى
يأتينا ربنا فاذا جآء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى
يعرفون فيقول اناربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه وفى الحديث
الآخر حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر
اتاهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها وفى رواية
انا سمعنا مناد ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما
ننتظر ربنا فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه
فيها اول مرة وفى رواية انا هم رب العالمين فى ادنى
صورة من التى رأوه فيها فيقال ما زا تنتظرون فيقولون
فارقنا الناس افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر
ربنا الذى كنا نعبد فيقول اناربكم فيقولون لا نشرك بالله
شيئا مرتين او ثلاثا فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه
بها فيقولون نعم فيكشف عن ساقه فلا يبقى من كان يسجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)